OPEN ACCESS
Received: 10/11/2025
Accepted: 16/02/2026

مجلة الآداب

The Methodology of Ahmad ibn Hajar Al-Haytami (d. 974 AH) in Hadith Criticism: Through His Book *Ithaf Ahl Al-Islam bi-Khususiyyat Al-Siyam*

Khadijah Bint Yahya Bin Marei A'al Mansour *

khadigahalq@gmail.com

Abstract

This research explores Al-Haytami's methodology of Hadith criticism in *Ithaf Ahl Al-Islam bi-Khususiyyat Al-Siyam*, focusing on his techniques for attributing narrations, evaluating narrators' reliability, and analyzing Hadith texts. Structured into an introduction, two main sections, and a conclusion, the study first outlines Al-Haytami's biography and his book, then examines his critical approach to isnad and matn, his handling of rare terminology, conflicting narrations, and his jurisprudential and exegetical methods. Employing descriptive analysis in the first section and analytical-critical methods in the second, the research finds that Al-Haytami compiled a wide range of fasting-related Hadiths, from authentic to weak and even fabricated, often relying on authoritative scholars to clarify issues of narrator reliability and textual authenticity. It also highlights his inconsistent source attribution, noting that while he sometimes organized citations chronologically by authors' death dates, he frequently departed from this pattern.

Keywords: Critique of Narrators, Prophetic Hadith, Specificities of Fasting, Divergent Narrations.

* PhD Scholar in Sunnah and Its Sciences, Department of Sunnah and Its Sciences, Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: A'al Mansour, K. Y. M. (2026). The Methodology of Ahmad ibn Hajar Al-Haytami (d. 974 AH) in Hadith Criticism: Through His Book *Ithaf Ahl Al-Islam bi-Khususiyyat Al-Siyam*, *Journal of Arts, 14*(2), 875 -902. https://doi.org/10.35696/mx5wzy27

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 10/ 11/ 2025
تاريخ القبول:16/ 02/ 2026

مجلة الآداب

منهج أحمد بن حجر الهيتمي (ت: 974هـ): في نقد الحديث من خلال كتابه (إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام)

خديجة بنت يحيى بن مرعي آل منصور*
khadigahalq@gmail.com

الملخص:

يُعْنى هذا البحث بالكلام عن منهج الهيتمي في نقد الحديث في كتابه "إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام"، ويهدف إلى تحقيق إبراز منهج الهيتمي في عزو الروايات، ومنهجه في نقد الرواة وبيان أحوالهم، ومنهجه في نقد المتون، والكلام عن درجة الروايات في هذا الكتاب. وتم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين ونتائج؛ أفرد المبحث الأول للتعريف المختصر بالهيتمي، وكتابه، أما المبحث الثاني فخصص للكلام عن منهجه في نقد الحديث؛ من خلال منهجه في نقد الأسانيد، ونقد المتون، ومنهجه في غريب الحديث، وفي مختلف الحديث ومشكله، كما لم أغفل الكلام عن منهجه في فقه الحديث وشرحه. ومن أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي في المبحث الأول، وبالمنهج التحليلي النقدي في المبحث الثاني، ليتوصل إلى أن الهيتمي قصد إلى استيعاب أحاديث الصوم في هذا الكتاب، فجمع فيه روايات متفاوتة الدرجات منها ما صح، ومنها دون ذلك، ومنها الموضوع، ومنها أنه استعان بنصوص الأئمة لبيان كثير من المسائل الحديثية، كالحكم على أحوال الرواة والروايات، ومنها أن منهجه في العزو إلى المصادر كان مضطربا: يرتبها أحيانا على الوفيات، ثم يحيد عن هذا الترتيب أحيانا أخرى.

الكلمات المفتاحية: نقد الرواة، الحديث النبوي، خصوصيات الصيام، الروايات المتفاوتة.

* طالبة دكتوراه في السنة وعلومها، قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: آل منصور، خ. ي. م. (2026). منهج أحمد بن حجر الهيتمي (ت: 974هـ): في نقد الحديث من خلال كتابه (إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام)، *مجلة الآداب*، *14* (2)، 875- 902 https://doi.org/10.35696/mx5wzy27

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وبعد،

يعد كتاب "إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام"، من أهم مؤلفات أحمد بن حجر الهيتمي (ت: 974هـ)، ألفه في شهر واحد، قصد في شهر رمضان الكريم أن يتفرغ فيه لجمع ما وقعت عليه يده من روايات خاصة بكتاب الصوم ومتعلقاته، فاعتنى فيه بعزو هذه الروايات إلى مصادرها، وبيان أحوال رواتها حينا بعد آخر، كما بين درجة الروايات في غير الصحيحين، تارة دون أخرى، الأمر الذي دفعني إلى كتابة موضوع أتكلم فيه عن منهج الرجل في نقد الحديث في هذا الكتاب.

أهمية الموضوع:

أوجز الكلام عن أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

1/ القيمة العلمية لهذا السفر، واختصاصه بمسائل الصيام، الركن الرابع من أركان الإسلام، ومكانة المصنِّف: فهو من أبرز أعلام الشافعية، قال عنه ابن العماد: "الإمام العلّامة البحر الزاخر... إلى أن قال: وبرع في علوم كثيرة منها: التفسير، والحديث، والكلام، والفقه أصولًا وفروعًا، والفرائض، والحساب، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والمنطق، والتصوف"[(1)].

2/ حاجة هذه الروايات إلى الدراسة، ومن ثم إبراز منهج الرجل في التخريج، وأحوال الرواة، ودرجة الروايات، وغريبها، وعللها، ومختلفها، ومشكلها، إلى غير ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

يمكن إجمال الأسباب الداعية لاختيار هذا الموضوع في النقاط الآتية:

1/ ما تقدم من أهميته.

2/ أن جميع النسخ المطبوعة للكتاب، أغفلت فيما أرى، العناية بكثير من الجوانب الحديثية بخاصة، على الرغم من كثرتها في الكتاب، من حيث: التخريج، ودراسة الإسناد، والحكم على الأحاديث، وبيان مختلف الحديث، ومشكله، وغريبه، وعلله، وتعقبات المصنف على غيره من الأئمة وغيرها.

إشكالية البحث وتساؤلاته:

لم يحظ الكتاب -في حدود ما وقفت عليه- مع أهميته العلمية، وكثرة أصوله الخطية، بدراسة تتناول منهج المؤلف في النقد الحديثي، خاصة فيما يتعلق ببيان أحوال الرواة، وأحوال الروايات، وبيان درجتها، إلى غير ذلك، فتلكم هي الإشكالية التي تتطلع هذه الدراسة إلى الكشف عنها بإذن الله؛ ومن ثم فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة الروايات التي ذكرها في هذا المؤلف؟

2. ما منهجه في بيان أحوال الرواة جرحا وتعديلا؟

3. ما منهجه في نقد المتون؟

4. ما منهجه في عزو الروايات؟

أهداف البحث:

يتطلع هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

1. إبراز منهج الهيتمي في بيان أحوال الرواة في هذا المؤلف.
2. إبراز منهج الهيتمي في نقد المتون في هذا المؤلف.

3. إبراز درجة الروايات التي ذكرها في هذا الكتاب.
4. إبراز منهجه في عزو الروايات.

الدراسات السابقة:

في أثناء إعداد هذه الدراسة، لم أجد للموضوع دراسة سابقة بهذا العنوان، اللهم إلا تحقيقات للكتاب، لم تُعنَ بإبراز الجوانب الحديثية للمؤلِفِ فيه، أذكرها فيما يأتي:

1/ تحقيق جزء من الكتاب في رسالة علمية نوقشت في جامعة أم درمان عام 2003، للباحث: محمد فياض فياض، تقع في جزء واحد، وعدد صفحاتها (457 ص).

كما وَجِدت من أخرج الكتاب بحسب قواعد الطباعة الحديثة من حيث: إخراج النص، والتزام علامات الترقيم، مع وجود كثير من العثرات والسقطات والأخطاء، وقد وجدت له ثلاث طبعات، ومختصرا، تفصيلها كالآتي:

- إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام. قدم وعلق حواشيه: محمود النواوي، وقابل الأصول: محمد الديوي، مكتبة النهضة الحديثة، طبعت عام: 1380هـ

- إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام، تأليف أحمد بن حجر الهيتمي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مكتبة طيبة، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، ط11410هـ-1990م.

- الصيام أحكامه وخصوصياته وأحكام متفرقات أخرى. تأليف: ابن حجر الهيتمي، اختصره: عبد الفتاح حسين راوه، ط 2/ 1405هـ.

- إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام، تأليف: أحمد بن حجر الهيتمي المكي، اعتنى به تحقيقًا وتخريجًا وتعليقًا: أحمد رامي الشويلة الدمشقي الأزهري، مكتبة: دار الصالح، القاهرة، ط/1، 1437هـ- 2017م.

أؤكد أن هذه التحقيقات قصرت عن تتبع الجهود الحديثية للرجل في هذا الكتاب من حيث: عزو الروايات، وبيان حال رواتها، ودرجتها، ومسالكه في مختلف الحديث ومشكله، وفي غريب الحديث، وغير ذلك من المسائل التي أصبو إلى إبرازها في هذه الدراسة.

منهج البحث:

استلزمت الدراسة الجمع بين منهجين:

أ/ المنهج الوصفي: عند الكلام عن الهيتمي من حيث: ترجمته، وشيوخه، وتلاميذه، والتعريف بالكتاب من حيث منهجه، وموارده، وأهميته.

ب/ المنهج التحليلي: عند تحليل النصوص، وبيان أحوال الروايات وأحوال رواتها، للوقوف على منهج الهيتمي في نقد الحديث.

خطة الدراسة:

قسمت البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية.

المقدمة: خصصتها لأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وإشكاليته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وإجراءاته.

المبحث الأول: الترجمة الشخصية والعلمية للهيتمي والتعريف بالكتاب.

المبحث الثاني: منهج ابن حجر الهيتمي في نقد الحديث في هذا الكتاب.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول: الترجمة الشخصية(2) والعلمية للهيتمي

المطلب الأول: ترجمته الشخصية

اسمه ونسبه:

شهاب الدين، أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر[3].

نسبته:

السَّلْمُنْتِي[4]، الهيتمي[5]، الأزهري[6]، الوائِلي[7] السعدي[8]، المكي.

كنيته:

لابن حجر كنيتان مشهورتان:

الأولى (وهي المشهورة): أبو العباس[9].

والثانية: أبو عبد الله وقيل: أبو عبيد الله[10].

وهناك نسبة ثالثة وهي أبو الفضل[11].

مولده:

وُلد ابن حجر المكي في قرية محلة أبي الهيتم بعد انتقال أهله عن بلدهم الأصلية (سَلْمُنْت) في شهر رجب سنة تسع وتسعمئة (909هـ - 1503م)[12]، وقيل: سنة إحدى عشرة وتسعمئة (911هـ - 1505م)[13].

نشأته:

مات أبوه وهو صغير، فتكفّل جده لأبيه – الذي عُمِّر أكثر من مئة وعشرين عامًا - برعايته وتدريسه، فحفظ القرآن، وكثيرًا من المنهاج للنووي. ثم مات جده فكفَلَه شيخا أبيه، الإمامان: الشمس الشناوي، والشمس محمد السروي ابن أبي الحمائل[14]، الذي بالغ في رعايته وتعليمه، وأوصى الشيخ الشناوي به[15].

وقد نقله شيخه الشناوي إلى الجامع الأزهر بالقاهرة فاجتمع بالشيخ زكريا الأنصاري[16] وفي أول اجتماع له به أخذ عنه حديث المسلسل بالأوَّلية[17]، وله من العمر ثلاث عشرة سنة[18].

وذكر في ترجمته حضوره لدروس العلم بالجامع الأزهر بمصر المحروسة، وسِنُّه نحو أربع عشرة سنة[19].

وذكر ابن حجر أيضًا في كتابه "الفتاوى الحديثية" أنه كان مجاورًا بالمدينة الشريفة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام سنة خمسين وتسعمئة[20].

وقد تحدّث ابن حجر نفسه في معجمه عن أهمية دراسته لعلم الحديث فقال: «إني كنت بحمد الله ممن وفق برهة من الزمان في أوائل العمر بإشارة مشائخي أرباب الأحوال وأعيان الأعيان لسماع الحديث من المسندين، وقراءة ما تيسر من كُتب هذا الفن على المعتبرين، وطلب الإجازة بأنواعها المقررة في هذا العلم الواسعة أرجاؤه، الشاسعة أنحاؤه، مع الدؤاب والملازمة في تحصيل العلوم الآلية، والقوانين العقلية، والعلوم الشرعية، لاسيما علم الفقه وأصله تفريعًا وتأصيلًا واستنباطًا وإفادةً واستفادةً... حتى أجاز لي أكابر أساتذتي بإقراء تلك العلوم وإفادتها، وبالتصدُّر لتحرير المشكل منها بالتقرير والكتابة وإشادتها، ثم بالإفتاء والتدريس على مذهب الإمام المطلبي الشافعي بن إدريس، رضي الله عنه وأرضاه، وجعل جنات المعارف منقلبه ومثواه، ثم بالتصنيف والتأليف، فكتبتُ من المتون والشروح ما يُغني روايته عن الإطناب في مدحه، والإعلام بشرحه، كل ذلك وسِنِّي دون العشرين»[21].

وأذن لَهُ بَعضهم بالإفتاء والتدريس وعمره دون الْعشْرين وبرع فِي عُلُوم كَثِيرَة من التَّفْسِير والْحَدِيث وَعلم الكلام وأصول الْفِقْه وفروعه والفرائض والحساب والنحو وَالصرْف والمعاني وَالْبَيَان والمنطق والتصوف[22].

وفاته:

كان ابتداء مرضه الذي مات فيه في شهر رجب، فترك التدريس نيِّفًا وعشرين يومًا، ووصَّى يوم السبت الحادي والعشرين من رجب المذكور، وتوفِّي ضحوة الاثنين الثالث والعشرين من الشهر المذكور سنة أربع وسبعين وتسعمئة. ودُفن بالمُعَلا بتربة الطبريين[23].

المطلب الثاني: ترجمته العلمية.

حياته العلمية:

كان ابن حجر يتردد على مكة المكرمة، وقد جاور بها في بعض السنين، وأول زيارة له سنة (934هـ) مع شيخه البكري، ثم مرة ثانية سنة (938هـ). ثم في سنة (940هـ) قرر الرحلة إلى مكة والإقامة بها[24].

قال تلميذه السيفي في الثناء عليه: " كان إمام الزمان، وواحد العصر، عالم الأوان، نادرة الدهر، مَجمع الكمالات الإنسانية، ومطلع الطوالع العرفانية، ومنبع العلوم الربانية، وخزانة أسرار الآي القرآنية، بحرًا لا يُجارَى في حفظ علومها الشرعية، وتحرير أصولها السمعية والعقلية، حبرًا لا يُمارَى في تحقيق علومها الآلية، آخذًا من كل فن بزمامه، منهًا لأهله على دقائق فيه ألبست عليهم بمخترعه وإمامه. قد بلغ من السيادة نهايات الآمال، ورقى إلى أعلى درجات الكمال، اعترف بسمو حاله المعاند والمعادي، ونادى بعلو مرتبته كل واد ونادي، حتى وصفه بحسن التأليف أطباق الآفاق، ووضعها للطف التصريف الحذاق على الأحداق، يُقصد بالفتاوى الدينية من كل فج عميق، وتأتيه المشكلات مقفلة فتعود بفتح مبين ووجه طليق، تُقسِم العويصاتُ ألا تتضح إلا لديه، وتأبى المخدَّرات أن تنجليَ إلا عليه".

وقال في مدح مؤلفاته: "وناهيك بها مؤلفاتٍ عجيبةَ الشأن، غريبةَ الأسلوب والبيان، حاوية لمعانٍ نفيسة شريفة، ونُكَتٍ دقيقة غريبةٍ لطيفة، مُرصّعة بجواهر النحر، ويتيمات الدُّرر، مُضَمّنةً من فرائد الفوائد كل معنًى مبتكر، عز نظيرها في الاختصار والفوائد، وتعذرت مجاراة مؤلفها في استحضار القواعد، لم يدع صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ولم يترك دقيقة - حقيرة أو جليلة- إلا أملاها، مع حسن تقرير، وبديع تحرير"[25].

شيوخه[26]:

خشية الإطالة أذكر قلة من شيوخ الرجل، لأنه نهل العلم عن عدد غير يسير من الشيوخ منهم:

1. ابن الصائغ[27]. كان بارعًا في المعقول والمنقول. درس عليه ابن حجر علم الطب.
2. أبو الحسن البكري[28]. أخذ عنه عدة علوم وقرأ بمعيته صحيح مسلم وحجّا معًا وجاورا سنة (934هـ).
3. الزيني عبد الحق السُّنباطي[29]. درس عليه بعض الكتب الستة في جمع كثير وأجازه بباقيها. وقد شارك ابن حجر في الأخذ عن والده الشهاب الرملي المتقدم ذكره، وشاركه في القراءة والحضور على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في صحيح البخاري، وجرت بينهما خلافات فقهية، ومسائل علمية، وخلافهما من الخلاف المعتبر عند متأخري فقهاء الشافعية، وألفت الرسائل والكتب في ذكر الخلاف بينهما في مسائل الفقه، فمن ذلك: منظومة (كشف الغطاء واللباس عن اختلاف ابن حجر والشمس) و(إثمد العينين في بيان اختلاف الشيخين) و(فتح العلي في الخلاف بين ابن حجر والرملي)[30].
4. عبد العزيز بن علي الزمزمي[31]. وكان من أعز أصحابه بعد سكناه أم القرى، وكان يسير معه للقاء الشيوخ والأعيان، وقد أسهر ابنه الشيخ محمد بن عبد العزيز عند مترجمنا ابن حجر، وأعقب مفتي مكة العلامة عبد العزيز الثاني بن محمد الزمزمي، وقد أدرك جده، وأخذ عنه.

تلاميذه:

قصده طلاب العلم من كل فج، وتخرج به أكابر الفقهاء في القرن العاشر الهجري، فمن أعلام تلامذته وكبارهم:

1. أبو بكر الشنواني[32]. تتلمذ على ابن حجر، وأخذ عنه الحديث والتفسير.
2. أحمد بن قاسم العبادي[33]. له حواش على تحفة شيخه ابن حجر اعترض فيها على مواضع منها.
3. عبد الرؤوف بن يحيى الزمزمي[34]. من أكبر تلامذة ابن حجر، أخذ عنه فأكثر، ودرس على يديه عدة فنون، وأجازه بجميع مروياته ومؤلفاته، وهو الذي جمع فتاوى شيخه الكبرى، وشرح مختصر الإيضاح له، وغير ذلك.

مؤلفاته[35]:

لما حج سنة ثلاث وثلاثين، خطر له أن يؤلِّف، فتوقف حتى رأى رؤيا قيل له في تعبيرها: ستظهر مؤلفاتُك، فاستبشر وشرع في شرحه الكبير على إرشاد الغاوي في مختصر الحاوي[36].

ثم عاد إلى مصر واختصر الروض وشرحه شرحًا استوفى ما في الجواهر والأسنى وأكثر شروح المنهاج[37].

ثم لما حج سنة سبع وثلاثين وجاور سنة ثمان، ألحق في هذا الشرح كثيرًا من العباب والتجريد[38].

ثم شرع في تجديد المتن بسائره بالشرح حتى وصل صلاة المسافر وتركه[39].

ومن بين مؤلفاته في الحديث[40]:

1. **إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام.**
2. **إرشاد ذوي الغِنَى والإنافة فيما جاء في الصدقة والضيافة، وسماه في كتابه (قرة العين) ضمن فتاويه الفقهية الكبرى بإتحاف ذوي المروءة والإنافة بما جاء في الصدقة والضيافة[41].**
3. **فتح الإله بشرح المشكاة[42]. صنفه سنة (954هـ).**

ومن بين مؤلفاته في الفقه[43]:

1. **إتحاف أهل الفطنة والرياضة بحلِّ مشكلات أحكام الحيض والنفاس والاستحاضة. سُرق منه في حياته ولم يُدر أين ذهب.**
2. **الإتحاف ببيان أحكام إجارة الأوقاف[44].**
3. **الأدلة المرضية على بطلان الدَّورِفي المسألة السُّرَيجية[45].**

وللمؤلف مؤلفات في الفقه في: العمل بالمفهوم في الوقف، والعتق في الوقف، والوصية، وفي دورياتها، وفي أحكام الْحَمّام، وفي أحكام الإمامة، وفي شروط الوضوء، وفي الإسراء، وفي خل الخمر، وله مؤلفان في مشيخته وخِرقةِ تصوُّفه وأسانيده، وفي نصائح الولاة، ومؤلفان في الاستغفار من السِّوَى، أي: مما سوى الله، وله مؤلف قبل وفاته بأربعة أيام.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب

المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، وتاريخ تأليفه، وموضوعه.

اسم الكتاب:

للكتاب ثلاثة أسماء:

الأول: إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات[46] الصيام[47].

الثاني: إتحاف الأنام بخصوصيات الصيام[48].

الثالث: فضائل الصيام[49].

توثيق نسبته إلى مؤلفه:

أحال ابن حجر على كتابه هذا في مؤلفه (الفتاوى الكبرى الفقهية) (81/2)، وفي كتابه (الزواجر عن اقتراف الكبائر) (326/1)، ونسبه له البغدادي في (هدية العارفين) (46/1)، وفي (إيضاح المكنون) (15/3).

تاريخ تأليفه:

ألّفه في مستهل شهر رمضان سنة (952هـ = 1545م) كما ذكر في أول الكتاب فقال: (أما بعد: فقد سنح لي في مستهل شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة أن أؤلف كتابًا في الصوم إن شاء الله نافعًا)[50].

موضوعه:

هو كتاب في الفقه، إلا أنه اعتمد فيه كثيرًا على الأحاديث المتعلقة بالصيام وأحكامه، مع الاهتمام بفضائل الصيام وفضل شهر رمضان وليلة القدر، وزكاة الفطر.

أوله: (الحمد لله الذي جعل الصوم حصنًا حصينًا لأوليائه، وتولّى جزاءهم وأضافه إليه دون غيره إعلامًا للكافة بباهر فضله وعظيم جزائه... أما بعد: فقد سنح لي في مستهل شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة أن أؤلف كتابًا في الصوم إن شاء الله نافعًا، وأجمع مجموعًا يقرر أحكامه وفضائله جامعًا، ليكون وسيلةً إلى النجاة من سوء ما اقْتَرَفْتُ، وقبيح ما قدمتُ وأخرتُ، إنه بكل خيرٍ كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل)[51].

وباستعراض أبوابه بإيجاز وجدنا أنها اشتملت على ما يلي:

الباب الأول: في فضائل الصوم. وفيه فصلان:

الفصل الأول: في فضائل مطلق الصوم.

الفصل الثاني: في فضائل شهر رمضان.

الباب الثاني: في أحكام الصيام وما يتعلق بهذه الأحكام.

وفيه عدة فصول اشتملت على أحكام الصيام، وما يتعلق بثبوته ودخوله، وإن كان ناقصًا، ورؤية هلاله، والأذكار التي تُقال عند رؤية الهلال، ووقت النية، وما يُفسد الصوم، وغير ذلك.

وجاء في ختام هذا الفصل الكلام عن خصوصيات العُشر الأوسط من رمضان، والعُشر الأخير، وليلة القدر في عدة فصول تتناول فيها الاعتكاف وأحاديثه وبيان فضائله، وليلة القدر والأحاديث الواردة في فضلها وثبوتها.

الباب الثالث: اشتمل على الكلام عن رخص الفطر والقضاء والفدية.

وفيه عدة فصول تتعلق بأحكامها.

الباب الرابع: في حكم صوم غير رمضان.

وفيه عدة فصول اشتملت على توضيح الأيام التي يحرم الصوم فيها، والأحاديث الدالة عليها، والأيام التي يُكره الصوم فيها والأيام التي يتأكد صومها.

ثم خاتمة الكتاب، أورد فيها أحاديث تتعلق بزكاة الفطر وبالعيدين.

وختم مؤلفه بقوله: (وهذا تمام ما أردته، وختام ما سردته، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات... يقول مؤلفه: "فرغتُ من تسويده بين الظهر والعصر، سلخ رمضان سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة (952هـ) تقبله الله بمنه وكرمه وفضله ورحمته".

المطلب الثاني: قيمته ومكانته العلمية

الكتاب يدل على سعة بالٍ، وقوة استقصاءٍ، وكثرة مراجع، أورد فيه أحاديث الصيام، وأحكامه ومتعلقاته، باستيعابٍ، وشرح فقهي فياض، جمع فيه "ألفًا ومائةً وواحدًا وستين" حديثًا وأثرًا، ما بين صحيح وحسن وغير ذلك مما أشار

إليه أو بينه أحيانًا، وقد يروي بعض الأحاديث المنكرة، حرصًا على الاستقصاء، وليبين نكارتها، وقد يورد بعض الغرائب، وبعض الطُّرف العلمية، فالكتاب ثريٌّ بالمسائل الحديثية والمسائل الفقهية وغيرها.

وسأبين أهمية الكتاب العلمية في النقاط الآتية:

1/ أنه يتعلق بركن عظيم من أركان الإسلام، ألا وهو الصيام، فهذا الركن حري بكل مسلم أن يتعلم أحكامه ليعبد الله على بصيرة.

2/ قوة الاستقصاء بكل ما يتعلق بهذه الشعيرة من أركان وواجبات وسنن ومستحبات ومكروهات ومحرمات.

3/ كثرة مراجع المؤلف في كتابه، من أعلام ومحدثين وفقهاء، أو كتب ومراجع ومخطوطات حديثية وفقهية تتعلق بأحكام الصيام.

4/ الجمع الكبير للأحاديث المتعلقة بهذه الشعيرة؛ حيث جمع ألفًا ومئة وواحدًا وستين حديثًا وأثرًا.

5/ الحكم أحيانًا على الحديث أو الأثر سواء بالصحة أو بالضعف أو النكارة.

6/ إيراد الطرف العلمية، والنكت الدقيقة التي تثري الكتاب بالفوائد.

المطلب الثاني: موارده في الكتاب

للكتاب موارد كثيرة، ذكرها المصنف، تبرز أهميتها بخاصة، فيما حفظه لنا هذا الكتاب من نصوص لمؤلفات مفقودة، أو لم تصل إلينا[52].

كما أحال الهيتمي، في الاستشهاد بالأحاديث على أمهات كتب السنة (كالصحيحين، ومسند أحمد بن حنبل، والسنن الأربعة).

كما اعتمد ابن حجر على كبار المحدثين في الأخذ بآرائهم أمثال الدارقطني[53] والبيهقي[54] والبغوي[55] وابن الرفعة[56] والنووي[57] وغيرهم، كما اعتمد في الفقه نصوص كبار أئمة الفقه، مثل الأذرعي[58]، والسبكي[59]، والزركشي[60]، وغيرهم.

المطلب الثالث: ميزات الكتاب والمؤاخذات عليه.

أولا: ميزات الكتاب.

للكتاب ميزات كثيرة منها:

1/ محاولته استيعاب روايات الصيام، فأورد ما استطاع جمعه منها على اختلاف درجاتها، فمنها الصحيح وما دونه، وحتى الموضوع.

2/ براعته في الشرح الفقهي للأبواب.

3/ عنايته بالجوانب الحديثية المتنوعة (الموضوع الرئيس لهذه الدراسة).

4/ عنايته بركن رصين من أركان الإسلام.

ثانيا: المؤاخذات عليه.

1/ إيراده بعض الأحاديث الموضوعة والمنكرة[61]، وقد يعتذر له في ذلك، أنه قصد إلى استيعاب الروايات المتعلقة بكتاب الصوم.

2/ اضطراب منهجه في ترتيب المصادر، فمرةً يقدم أحمد على الشيخين، وربما لاعتبار تقدم الوفاة، ونجده في موضع آخر يقدم الشيخين على أحمد، ونحو هذا كثير.

3/ أحيانًا يحكم على الأحاديث الصحيحة، أو الضعيفة، أو الموضوعة، وغالبًا ما يورد الحديث دون الإشارة إلى حكمة، حتى وإن كان موضوعًا أو شديد الضعف.

المبحث الثالث: منهج ابن حجر الهيتمي في نقد الحديث في هذا الكتاب.

المطلب الأول: منهجه في نقد الأسانيد.

أولا: منهجه في تخريج الأحاديث، والحكم عليها، وبيانه العلل.

يتميز منهج ابن حجر الهيتمي في تخريج الأحاديث، بالدقة والشمولية؛ فهو يجمع بين استخراج الفوائد الحديثية من الأسانيد والمتون، وذكر الزيادات والتتمات، ويعتمد في ذلك على أمهات المسانيد والجوامع والمصنفات والمستخرجات والأجزاء، وغيرها من المصادر الفرعية.

ويُنبه ابتداءً إلى أن الهيتمي يسرد الأحاديث الواردة في الباب سردًا مطولاً، ثم يؤجل الشرح والبيان والاستنباط إلى ما بعد ذلك؛ وعلله بقوله: "وهنا فوائد تتعلق ببعض الأحاديث السابقة، وإنما أخرتها إلى هنا إيثارًا لبقاء تلك الأحاديث على نمطها الأطيب، وسياقها المستعذب، وعدم الفصل بينها بما يكاد يقطع نظير الشيء عن نظيره، ويمنع النفع بروحه وعبيره[62]".

منهجه في عزو الأحاديث.

إن أهم ما يتميز به هذا الكتاب، أنه ليس كتاب رواية، فالهيتمي لا يروي فيه الأحاديث بأسانيده، بل الغالب على صنيعه، البدء في الحديث بعزوه إلى مصادره فيقول مثلا: وعند البخاري من حديث أبي هريرة، ثم يذكر لفظ الحديث، وله منهج متميز في العزو، أبينه في النقاط الآتية:

أولًا: للمصنف أربع طرق لإيراد الحديث:

الأولى: إيراد متن الحديث مقتصرًا على الراوي الأعلى من رجال الإسناد، ومثاله قوله: وروى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عمته عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "كان يأتي علينا الشهر ونصف الشهر ما يدخل بيتنا نار.....الحديث[63]".

الثانية: عزو الحديث إلى مصدر بعينه، ومثاله قوله: ولا يعارض ما ذكرناه خبر البيهقي: "من صام يرائي فقد أشرك"[64].

أو عزوه إلى عدة مصادر، ومثاله قوله: وأخرج ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال: " إن للصائم عند فطره دعوة لا تُرد"، وأبو داود الطيالسي، والبيهقي عنه أيضًا: "للصائم عند إفطاره دعوةٌ مستجابة"[65].

الثالثة: إيراد متن الحديث مجردًا دون إسناد، ودون إحالة لمصدر بعينه، ومثاله قوله: "وفي حديث سنده حسن: "الصبر نصف الإيمان[66]".

الرابعة: الإحالة إلى المصدر، مع ذكر الراوي الأعلى فقط، ومثاله قوله: "وابن ماجة عن أبي هريرة، أنه صلى الله عليه وسلم قال: "الصيام نصف الصبر[67]".

الخامسة: الاكتفاء أحيانًا بموضع الشاهد من الحديث فقط، ومثاله قوله: "وللخبر الصحيح: "الصلاة خير موضوع"[68].

ثانيًا: عزو الحديث إلى مصادره باعتبار الأقدم وفاةً غالبًا، فيقدم أحمد على الشيخين، ويقدم الطيالسي على أحمد، ولكنه لم يلتزم هذا المنهج في كل الكتاب.

ومثال اعتبار الوفاة:

المثال الأول: قال في الحديث الأول: "أخرج أحمد (ت:241)، والشيخان البخاري (ت:256)، ومسلم (ت261)، رحمهم الله تعالى، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ...الحديث».

المثال الثاني: قال الهيتمي: "والبغوي (ت:317)، والطبراني (ت:360) وغيرهما، عن بشير بن الْخَصَاصِيَّةِ، قال ربكم: «الصوم جنة من النار، ولي الصوم، وأنا أجزي به... الحديث».

المثال الثالث: قال الهيتمي: "وأخرج ابن عدي (ت: 365)، والدارقطني (ت: 385) في الأفراد، والبيهقي (ت:458) في الشعب، عن أنس، أنه ﷺ قال: ما من عبد أصبح صائمًا...الحديث.

مثال عدم اعتبار الوفاة:

المثال الأول: قال الهيتمي: "أخرج أحمد (ت:241)، وابن عدي (ت:365)، والطبراني (ت:360)، والبيهقي (ت:458)، عن عامر ابن مسعود... الحديث.

المثال الثاني: قال الهيتمي: "وأخرج أبو يعلى (ت:307)، وأصحاب السنن الأربعة، والبيهقي (ت:458)، وابن حبان (ت:354)، عن سلمان: من فطر صائمًا في رمضان... الحديث".

المثال الثالث: قال الهيتمي: "والنسائي (ت: 303)، وابن ماجة (ت: 273) عنه؛ [أي: عن أبي سعيد الخدري]: من صام يومًا في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم.... الحديث.

ثالثًا: العناية باختلاف الألفاظ عند تخريج بعض الأحاديث، ومثاله الحديث الأول، بسياقه[69].

والمثال الثاني: قال الهيتمي: "والنسائي، عن عائشة: «الصيام جنة من النار، فمن أصبح صائمًا فلا يجهل...الحديث».

ثم قال في الحديث الذي يليه: "والبيهقي، عن عثمان بن أبي العاص: «الصوم جنة من عذاب الله»[70].

رابعًا: إذا كان موضوع الحديث واحدًا وتعددت ألفاظه وطرقه، فإنه قد يورد الطرق الصحيحة للحديث، والحسنة، والطرق الضعيفة، والضعيفة جدًّا، وليس هذا على الوجه الأغلب، ومثاله حديث: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار...الحديث»، بسياقه[71].

خامسًا: اختلاف الصياغة في العزو.

فمرة يقول: وأخرج فلان، ومرة يقول ورُوي، ومرة يقول: وفي حديثٍ كذا، ومرة فقط يضيف واو العطف، كقوله: والترمذي... كذا، ونحوه.

سادسًا: الاستدلال بالحديث الضعيف.

يرى ابن حجر الهيتمي جواز الاستدلال بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، بشرط ألا يكون الضعف شديدًا، وأن يكون الحديث مندرجًا تحت أصل عام، وألا يعتقد عند العمل به ثبوته.

وقد وجه الحافظ الهيتمي الاستدلال للعمل بالضعيف في فضائل الأعمال فقال: "قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال؛ لأنه إن كان صحيحًا في نفس الأمر فقد أعطي حقه من العمل به، وإن لم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم ولا ضياع حق للغير"[72].

ثانيًا: منهجه في الحكم على الأحاديث.

للهيتمي منهجان:

الأول: إيراد الحديث دون الحكم عليه؛ وهذا غالبًا.

مثاله، قوله: "والطبراني عن ابن عباس: "الشهر ثلاثون، والشهر تسعةٌ وعشرون"[73].

الثاني: الحكم على الحديث أو على الإسناد؛ وله في ذلك طرق:

أ/التصريح بالحكم على الحديث بناء على الحكم على حال رواته.

مثاله، قوله: "وأخرج ابن شاهين، في الترغيب، عن أنس، بسند فيه عبّاد يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير، وابن حبان في الضعفاء، بسند فيه كذاب، ومن ثم أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، وأشار إلى طريق عباد، والديلمي بسند ثالث فيه متروك؛ أنه ﷺ قال: "إذا كان أول يوم من شهر رمضان نادى مناد الله عز وجل رضوان خازن الجنان.... الحديث"[74].

وقال أيضًا: وأخرج الدارمي، وابن حبان في صحيحه، بسند صحيح، أنه ﷺ كان يقول: الله أكبر، اللهم أهله عينا بالأمن والإيمان...الحديث[75].

ب/ التصريح بالحكم على الإسناد.

مثاله، قوله: "وفي حديث سنده حسن: (الصبر نصف الإيمان)[76].

وقوله: "وأخرج ابن عدي، عن ابن مسعود، بسند ضعيف، أنه ﷺ قال: إن الله يباهي ملائكته بالشاب العابد... الحديث[77].

ت/ الإشارة إلى صحة الحديث.

مثاله قوله: "وصح عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنهم: "صمنا مع رسول الله ﷺ تسعًا وعشرين أكثر ما صمنا معه ثلاثين"[78].

ث/ إيراد أقوال العلماء في الحديث أو الإسناد.

مثاله، قال: "وأخرج ابن خزيمة وأشار إلى ضعفه، عن ابن مسعود الغفاري، أنه ﷺ قال: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها.... الحديث»[79].

- وقال: أخرج أحمد أنه ﷺ كان يقول: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال رشد وخير». قال: ورواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسن[80].

ج/ الترجيح بين الأوجه.

مثاله قوله: "وفي الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا كما مر: «الصائم لله لا يعلم ثواب عمله إلا الله عز وجل»، وروي مُرسلًا، وهو أصح"[81].

ح/ التعقيب على أحكام بعض الأئمة.

ككقوله عن حديث ابن مسعود الغفاري: "لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها..... الحديث"، قال: ولم يصب ابن الجوزي؛ حيث أورده في الموضوعات[82].

ثالثًا: منهجه في بيان العلل.

من منهجه في هذا الباب، الإشارة للعلة صراحةً، أو ضمنًا، ويتبين ذلك من خلال تخريج الحديث ودراسته.

أ/ التصريح بالعلة.

مثاله قوله في حديث ابن عمر مرفوعًا: «الصائم لله لا يعلم ثواب عمله إلا الله عز وجل» وقد روي مرسلًا، وهو أصح[83].

ب/ التعريض للعلة.

مثاله: أنه قد يورد حديثًا من عدة مصادر عن أحد الصحابة، ثم يشير إلى مصدرٍ آخر، وعند التخريج يتبين أنه أراد بالمصدر الأخير الإشارة إلى لعلة.

ومثاله قوله: "وأخرج أحمد، والنسائي، وابن حبان، والحاكم، عن أبي أمامة: «عليكم بالصوم فإنه لا مثل له»، ثم قال الهيتمي: والنسائي عن أبي أمامة، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله مرني بأمرٍ آخذه عنك، قال: «عليك بالصوم فإنه لاعدل له»[84].

فقد اختلف على أبي أمامة من ثلاثة أوجه، منها الصحيح، ومنها دون ذلك.

المطلب الثاني: منهجه في نقد الرواة

ويقصد به، عملية التحقق من سلسلة الرواة لحديث ما، بهدف التأكد من عدالتهم أو جرحهم، ومن ثم الحكم على الحديث، قبولًا وردًا.

وتتضمن هذه الدراسة، فحص أحوال الرواة من حيث: عدالتهم وضبطهم، والتحقق من اتصال السند، وانتفاء العلل الخفية التي قد تؤثر في صحة الحديث.

وأما عن منهج ابن حجر الهيتمي في نقد رجال الإسناد، فإنه يكتفي في الكلام عن رجال الإسناد بذكر حال الراوي من حيث العدالة أو الجرح، والاعتبار، أو الترك.

والمنهج الأغلب عليه السكوت عن الكلام على رجال الإسناد، إلا في بعض الأحوال، وله في ذلك طرق:

أ/ التصريح بحال بعض رجال الإسناد.

ومثاله قوله: "وأخرج ابن شاهين، في الترغيب، عن أنس، بسند فيه عبّاد يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير، وابن حبان في الضعفاء، بسند فيه كذاب، ومن ثم أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، وأشار إلى طريق عباد، والديلمي بسند ثالث فيه متروك؛ أنه ﷺ قال: "إذا كان أول يوم من شهر رمضان نادى مناد الله عز وجل رضوان خازن الجنان.... الحديث"[85].

2/ ذكر أقوال الأئمة في رجال الحديث أحيانًا.

ومثاله قوله: وأخرج الطبراني، وأبو نعيم، والدارقطني في الأفراد، والبيهقي، وتمام: عن ابن عمر، بسند فيه الوليد بن الوليد الدمشقي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني وغيره: متروك، أنه ﷺ قال: «إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من الحول إلى الحول.... الحديث"[86].

وأورد حديث: "اتقوا شهر رمضان فإنه شهر الله...الحديث"، ثم قال: قال الحافظ العسقلاني: مداره علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف، ويوسف بن زياد الراوي عنه؛ ضعيفٌ جدًا، وتابعه إياس بن عبد الغفار عن علي بن زيد عند البيهقي، وإياس ما عرفته[87].انتهى.

المطلب الثالث: منهجه في نقد المتون

أولا: منهجه في بيان غريب الحديث

منهج الهيتمي أنه يفسر الغريب أحيانًا، بما يوضحه دون إسهاب أو استطراد، وله طرق في ذلك:

أ/ تفسير الحديث بالحديث.

ومثاله، أورد حديث أبي نعيم في الحلية[88]: «مَنْ صَامَ يَوْمًا لَمْ يَخْرِقْهُ (وقال: أي بكذبٍ أو غيبة)، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فبين معنى لفظة: لم يخرقه، مشيرًا لتفسيرها برواية الطبراني: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهُ» قِيلَ: وَبِمَ يَخْرِقُهُ؟ قَالَ: «بِكَذِبٍ، أَوْ غِيبَةٍ»[89].

ب/ تفسير الحديث بالحديث، وبأقوال العلماء أهل الاختصاص.

ومثاله، أورد حديث النبي ﷺ: «الصيام جُنة»[90].

ثم قال: وهي بضم الجيم؛ الوقاية والستر، أي: ستر حصينٌ من النار، كما في رواية[91] وبذلك صرح ابن عبد البر وغيره[92].

قال: وقال في النهاية[93]: أي: يقي صاحبه مما يؤذيه من الشهوات، وستأتي رواية تدل لهذا أيضًا[94].

وقال القاضي عياض[95]: من الآثام، أي: ساتر حصين، كما يأتي في الرواية الأخرى، يقي صاحبه من النار[96].

ت/ تفسير الحديث بما يُفهم من المعنى.

ومثاله، قوله ﷺ: «الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ»، وفي رواية: «الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمَانِ»، قال الهيتمي: أي فالصوم ربع الإيمان[97].

وقال في قوله ﷺ: «ويُغفر فيه إلا لمن تأبّى»، قال: أي تمنّع وتعرّض عن أسباب المغفرة[98].

وقال في قوله ﷺ: «إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفطَرت». قال: أي: صمته حكمًا، وإن كنت قد أفطرت معظمه حسًّا"[99].

ث/ تفسير الحديث بأقوال العلماء بتصرف لا يحيل المعنى، مع الإشارة إلى قولهم.

ومثاله، قال: وأخرج البيهقي في الشعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: «الصِّيَامُ لا رِيَاءَ فِيهِ، قَالَ اللهُ تعَالى: هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي»[100].

قال: "والمراد بكونه لا رياء فيه: أن ذاته التي هي الإمساك بالنية، لا يمكن الاطلاع عليها من حيث هي، وإنما يطلع عليها بالإخبار عنها؛ بأنا صائم ونحوه، وحينئذٍ فالرياء إنما هو بهذا القول لا بالصيام، فظهر أن الصيام لا رياء فيه، وبه يتأيد ما مر من حكمة إضافته إليه تعالى دون غيره، ثم رأيت بعض المحققين صرح بذلك"[101].

ج/ تفسير الغريب بالرجوع إلى مصادر اللغة.

ومثاله، قال في قوله ﷺ: «فإن غم عليكم فاقدروا له».

يقال: غُمَّ الهلال وأغمى وغمّي، إذا غطاه شيء من غيم أو غيره فلم يظهر[102].

وقدرت الأمر أقدِرُه وأقدُرُه: إذا نظرت فيه ودبرته[103].

والمعنى: قدروا عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يومًا.

وقال في قوله صلى الله عليه وسلم: «وكل فجاج مكة منحر، وكل جمع موقف».

والفجاج: جمع فج، وهو الطريق[104].

ثانيا: منهجه في شرح الحديث.

مع ما سبق بيانه من منهجه في التخريج والأسانيد وغريب الحديث، فإنه يتطرق لشرح بعض الأمور، مثل:

أ/ التعريف بالبلدان والأماكن أحيانًا.

مثاله، قوله: بخانقين: قال: بمعجمةٍ ثم نون وقاف مكسورتين: قريةٌ بالعراق[105].

ب/ ضبط بعض الكلمات المُشكِلة.

مثاله، قال: الخلوف، بضم الخاء وقد تُفتح: تغير الفم من الصوم[106].

ت/ ذكر بعض الفوائد المستنبطة من الحديث.

مثاله، قوله عقب حديث: «سيد الشهور رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة».

ومنه يؤخذ أفضلية شهر رمضان على شهر ذي الحجة؛ لأن ذلك هو قضية السيادة، ولا ينافيه أن ذا الحجة أعظم حرمة، لأن ذلك لأمر خارج وهو كونه من الأشهر الحرم مع امتيازه عليها بوقوع الحج وأعماله فيه.

ويؤيد ذلك أن المحرَّم أفضل منه، فعلمنا أن أعظمية حرمته لذلك لا تقتضي أفضليته على المحرَّم، فرمضان أولى[107].

ث/ التسليم لظواهر النصوص الشرعية دون تأويل أو نحوه.

ومثاله، قوله عقب حديث عقبة بن فرقد: « تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب النار ويصفد فيه كل شيطان مريد....الحديث، ورواية: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين». قال الهيتمي: "والتعبير بأبواب الرحمة أو السماء لا يقتضي أن فتح أبواب الجنة في الأحاديث السابقة المراد به الكناية عن ذلك؛ لأنه إذا أمكن حمل اللفظ على حقيقته فلا مقتضى، بل ولا مسوغ لحمله على مجازه، من أن ذلك كناية عن سعة الرحمة في رمضان، على أن هذه السعة عُلِمت من هذا الحديث، فتحمل تلك الأحاديث على حقيقتها من فتح أبواب الجنة حقيقةً، وغلق أبواب النار حقيقةً، لما في ذلك من زيادة الفائدة التي قدمتها على مجرد الإخبار بسعة الرحمة ومظاهرها في رمضان أكثر، فالحاصل أنه تفتح فيه أبواب الرحمة، والسماء، والجنة، عملًا بجميع تلك الأحاديث"[108].

ج/ الاجتهاد في فهم النصوص واستنباط الأحكام.

ومثاله: قوله عقب حديث مسلم القرشي: «إن لأهلك عليك حقًا، صم رمضان والذي يليه، وكل أربعاء وخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت».

أي صمته حكمًا، وإن كنت قد أفطرت معظمه حسًا، ويؤخذ منه سُنة غريبة لم نرها في كتب أصحابنا؛ وهي أن يوم الأربعاء يسن صومه بخصوصه[109].

ح/ ذكر اختلاف ألفاظ الروايات.

ومثاله، قوله عقب حديث أنه ﷺ كان يقول: الله أكبر، اللهم أهله عينا بالأمن والإيمان...الحديث، قال: "وفي رواية: ربنا، وفي أخرى: اليمن، بدل: الأمن"[110].

خ/ العناية بالمسائل النحوية.

ومثاله، قال في قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾[البقرة: 184] "قال الأخفش والمبرد: إن الفاء الأولى فيه صلة، لأنها إما للعطف كما قالا، أو الجزاء؛ إذ لا واحد منهما هنا، كما قالا، بل هي للجزاء، لأنه تعالى لما بين أن رمضان اختص من سائر الشهور بهذه الفضيلة العظيمة؛ فخصوه بعبادة لا تقع في غيره، هي صومه على كل من شهده.

واختلفوا في نصب الشهر؛ فقيل: على الظرفية، ومفعول شهد بمعنى حضر محذوف، والتقدير: فمن حضر منكم البلد في شهر رمضان فليصمه"[111].

د/ النقل عن شُراح الحديث من العلماء، بتصرف يسير، لا يحيل المعنى، مع نسبة الأقوال حينًا، وعدم نسبتها حينًا آخر.

مثال نقله عن الشراح مع نسبة أقوالهم:

قال عقب حديث: «يا ملائكتي انظروا إلى عبدي ترك شهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي».

قال الحافظ الزين العراقي: لم أجد لهذا الأخير أصلاً[112].

وقال: وفي الإحياء[113] خبر: «إن الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم، فضيقوا مجاريه بالجوع».

قال الحافظ[114]: وهو متفق عليه[115]، إلا قوله: «فضيقوا مجاريه بالجوع»[116].

ومثال نقله عن الشراح مع عدم نسبة أقوالهم:

قال: وقوله لمُخاصمه: «إني امرؤٌ صائم» يكون بلسانه[117] لينكف خصمه عنه، وينبغي أن محلَّهُ إنْ أمن الرياء، وبقلبه لنفسه لتنكف هي أيضًا عن ذلك[118].

ذ/ العناية بتأويلات المفسرين.

مثاله: قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾[البقرة: 184]: "اختلفوا في المراد بها:

فقال معاذ، وقتادة، وعطاء: ورواه عن ابن عباس رضي الله عنهما: هي غير رمضان.

ثم اختلفوا، فقال قتادة: صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصوم عاشوراء"[119].

ر/ العناية بالقراءات، عند الحاجة.

ومثاله، قوله: "وقرأ ابن عباس: يطوَّقُونه[120]؛ أي يُكلَّفُونه[121] فلا يطيقونه، فحمله على من لا يستطيعه لكبر أو مرض، فيفطر ويفدي"[122].

ثالثا: منهجه في فقه الحديث.

أ/ استنباط الأحكام الفقهية.

مثاله، قوله عقب حديث أبي هريرة: «لا تقولوا رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى».

قال: "وأخذ أكثر العلماء من هذا الحديث، كراهة قول رمضان[123] بدون شهر، ومذهبنا عدم كراهة ذلك مطلقًا"[124].

وقال في مسألة وجوب صوم رمضان: الأصل فيه قبل الإجماع، قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾ الآيات [البقرة: 183-184].

وهو معلوم من الدين بالضرورة، فمن تركه جاحدًا وجوبه كفر، ومن تركه كسلًا وجب على الإمام أو نائبه حينئذٍ أن يحبسه، يمنعه الطعام والشراب نهارًا ليحصل له صورة الصوم، ولأنه إذا عرف أنه يعامل بذلك نوى من الليل[125].

ب/ الإشارة إلى اختلاف المذاهب.

ومثاله قوله: "وقال أحمد[126] وطائفة: أقدوا له، أي تحت السحاب[127]، فيجوزون صوم يوم ليلة الغيم في رمضان، إلا أحمد فإنه يوجبه"[128].

ت/ التوفيق والترجيح بين أقوال العلماء.

ومثاله، أورد الأحاديث الدالة على وجوب صوم رمضان بالرؤية، ثم ختمها بقوله:

"وفي هذه الأحاديث كلها، لاسيما الروايات المتعرضة لإتمام شعبان ثلاثين يومًا إذا حال بيننا وبين الهلال سحاب أو غيم، أظهر دليل، وأتم حجة، وأقوى برهان لما ذهب إليه الشافعي رضي الله عنه وأكثر أهل العلم؛ أنه إذا حصل ليلة ثلاثين شعبان غيم، لا يجب صوم يوم الغيم، بل لا يجوز عندنا لغير سبب، من نحو نذر أو قضاء، أو راتب، أو كفارة، لأن صوم ما بعد نصف شعبان إذا لم يصله بما قبله لغير واحدٍ مما ذكر، حرام للحديث الآتي فيه"[129].

ت/ الإشارة إلى الأحكام المنسوخة.

ومثاله، قوله: "وما تقرر من أنهم كانوا في ابتداء الإسلام مخيرين بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم هو ما عليه أكثر العلماء، وحكمته الرفق بالأمة، لأنهم لم يألفوا الصوم كان تعيينه عليهم ابتداءً فيه مشقة، فخيروا بينه وبين الفدية أولاً، ثم لما قوي يقينهم واطمأنت نفوسهم حتم عليهم الصوم وحده"[130].

رابعا: منهجه مع مشكل الحديث ومختلفه.

لا يختلف منهجه عن منهج المحدثين في التوفيق والترجيح بين النصوص التي ظاهرها التعارض؛ فإثبات النسخ أولًا، ثم الجمع بين النصوص ما أمكن، ثم الترجيح.

أولاً: مسلك النسخ

ومثاله، أنه أورد مسألة تعيين الصيام الواجب قبل رمضان، واختلاف العلماء في ذلك.

ثم أورد قول ابن عباس رضي الله عنهما: أول نسخ بعد الهجرة القبلة والصوم.

إلى أن قال: "فعلى الأصح عندنا النسخ إنما وقع في نفس رمضان؛ لما تقرر أنه كان واجبًا على التخيير ثم صار واجبًا على التعيين"[131].

ثانيًا: مسلك الجمع

ومثاله، قوله: "وقال ابن أبي الدنيا، في فضل رمضان، عن أبي هريرة: «شَهْرٌ يُكَفِّرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ». قال الهيتمي: ومعناه أن صوم رمضان يكفر سنة، وحينئذٍ يُشكل بأن صوم يوم عرفة يكفر سنتين، ويجاب: بأن هذا من بعض فضائل صوم رمضان، إذ له فضائل أخرى كثيرة، بخلاف صوم عرفة، فإن ذلك هو ثوابه فحسب، فلا إشكال"[132].

ثالثًا: مسلك الترجيح

ومثاله، قال عقب حديث أبي الشيخ والديلمي، وغيرهما، عن أبي هريرة: «لا تقولوا رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى».

وأخذ أكثر العلماء من هذا الحديث كراهة قول رمضان بدون شهر، ومذهبنا عدم كراهة ذلك مطلقًا، وقيل: يكره إن أوهم، نحو: دخل وجاء رمضان، بخلاف نحو: صمت رمضان؛ للخبر المذكور أنه من أسماء الله تعالى، وجوابنا: أن الخبر ضعيف كما قاله البيهقي والبغوي وغيرهما، فلا يكون حجة في الكراهة، ولا في أن ذلك من أسماء الله تعالى[133]؛ لأن أسماءه توقيفية على الأصح؛ فلا يجوز أن يطلق عليه، إلا ما جاء في القرآن أو في السنة وصح سنده، وقد صح عنه ﷺ كما عُلم من الأحاديث الكثيرة السابقة أنه نطق بلفظ رمضان من غير شهر، في نحو: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة»، فدل على عدم الكراهة مطلقًا[134].

النتائج:

في ختام هذه الدراسة قمت بتسجيل أهم نتائجها على النحو الآتي:

1. بيّن هذا البحثُ عظيمَ ما بذله أسلافنا من أئمة العلم، ومن بينهم الهيتمي، من جهود في خدمة السنة النبوية.
2. أبرز هذا الكتاب طول بال المصنف، وقوة استقصائه.
3. أبرز هذا الكتاب قصد المصنف إلى استيعاب أحاديث أبواب الصيام؛ فجمع فيه الروايات الصحيحة، وما دونها.
4. ولئن ذكر الهيتمي في هذا الكتاب الروايات الضعيفة، والموضوعة، فإن نسبة الروايات الصحيحة فيه هي الغالبة.

4_ بينت هذه الدراسة، أن الهيتمي ممن وفقه الله فبرع في الفقه على وجه الخصوص، وأنه إمامٌ شافعيٌ يُهتدى بفتواه، ومُتبعٌ في الحديث.

5. يقوم منهجه العام في هذا الكتاب، على استقصاء روايات الأبواب وجمعها، مع الإطالة في سردها في مواضع غير قليلة.

الهوامش والإحالات:

(1) ابن العماد، شذرات الذهب: 542/10.

(2) ينظر ترجمته في: السيفي، نفائس الدرر: 30؛ العيدروس: 258؛ ابن الغزي، الكواكب السائرة: 102/3؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 541/10؛ أبو الخير، المختصر من نشر النور والزهر: 122؛ البغدادي، هدية العارفين: 369/1؛ كحالة، معجم المؤلفين: 152/2؛ ابن حجر، تحرير المقال: مقدمة التحقيق.

(3) قال السيفي: رأيت بخطه (أي: شيخه ابن حجر الهيتمي) في سبب شهرته بـ(ابن حجر) أن جده لما كان ملازمًا للصمت في جميع أحواله لا ينطق إلا لضرورة سمي حجرًا. السيفي، نفائس الدرر: 30.

(4) السَّلْمُنْتِي: نسبة إلى سَلْمُنْت، موضع قرب عين شمس بمصر قبل انتقاله إلى محلة أبي الهيتم. الحموي، معجم البلدان: 238/3؛ شافعي، ابن حجر الهيتمي المكي وجهوده: 17.

(5) الهيتمي: نسبة إلى الهياتم، قرية بمصر، من إقليم الغربية بمصر. العجمي، ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب: 240؛ الزبيدي، تاج العروس: 67/34؛ أحمد، مختصر فتح رب الأرباب: 67.

(6) الأزهري: نسبة إلى الأزهر. والنسبة هنا إلى الجامع الأزهر. الأنساب السمعاني، الأنساب: 190/1؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب: 48/1؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 542/10.

(7) الوائلي: نسبة إلى عدة من القبائل، منهم: وائل بن حجر. الأنساب للسمعاني (277/13)، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب: 351/3.

(8) السعدي: نسبة إلى عدة من القبائل، منهم: سعد بن بكر. السمعاني، الأنساب: 138/77؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب: 117/2.

(9) العيدروس، النور السافر: 258؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 541/10؛ أبو الخير، المختصر من نشر النور والزهر: 122.

(10) ابن حجر، أسنى المطالب: 66؛ شافعي، ابن حجر الهيتمي المكي وجهوده: 20.

(11) ابن حجر، أسنى المطالب: 9، ترجمة المحقق.

(12) السيفي، نفائس الدرر: 30؛ العيدروس، النور السافر:258.

(13) ابن الغزي، الكواكب السائرة: 102/3.

(14) الشمس محمد السروي ابن أبي الحمائل: زاهد اشتهر بالزهد والعبادة. توفي بمصر سنة 932هـ. انظر ترجمته في: ابن الغزي، الكواكب السائرة: 29/1؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 259/10.

(15) العيدروس، النور السافر: 259؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 542/10.

(16) زكريا الأنصاري: هو زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا السُّنَيكي (نسبة إلى سُنيكة من قرى شرقية مصر) ثم القاهري الأزهري الشافعي، أبو يحيى. شيخ الإسلام، من أعلام الإسلام، من مصنفاته: فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل، وهو حاشية على تفسير أنوار التنزيل للإمام البيضاوي (685هـ)، وقد نبه فيها: على الأحاديث الموضوعة، التي في أواخر السور، وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن، وهو مختصر في ذكر الآيات المتشابهات، المختلفة وغير المختلفة، وفيه: أنموذج من أسئلة القرآن، وأجوبتها. وغيرها. توفي سنة (926هـ) وقيل في تاريخ وفاته غير ذلك.،الجواهر والدرر: 192/3؛ السخاوي، الضوء اللامع: 234/3؛ السيوطي، نظم العقيان: 113/1؛ العيدروس، النور السافر: 111/1؛ ابن الغزي، الكواكب السائرة: 198/1؛ ابن الغزي، ديوان الإسلام: 366/2؛ الشوكاني، البدر الطالع: 252/1؛ الزركلي، الأعلام: 46/3؛ حاجي خليفة، سلم الوصول: 113/2؛ كحالة، معجم المؤلفين: 182/4.

(17) الحديث المسلسل بالأوَّلية: رواه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماء»؛ رواه: ابن حنبل، المسند، ح(٦٤٩٤)؛ أبو داود، سنن أبي داود، ح(4941)، وسكت عنه - وقد قال في رسالته لأهل مكة: كل ما سكتُّ عنه فهو صالح ؛ الترمذي، سنن الترمذي، ح(1924)، وقال: حسن صحيح، وقال: ابن حجر، الإمتاع: ٦٢/١، حسن، وقال في الفتح: ١٨٨/٣، ثابت، وقال: السخاوي، البلدانيات: 47،حسن بل صححه غير واحد. وصححه: الألباني في السلسلة الصحيحة، ح(925)، وقال: رجاله ثقات، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء: 17/ 656، وقال: فيه أبو قابوس مقبول في المتابعات، وقد تُوبع عليه وباقي رجاله ثقات، وصححه غير واحد من الأئمة، وله شاهد] وهو "الحديث الذي تسلسل بكونه أول حديث سمعه كل راوٍ في الإسناد من شيخه؛ فقد تسلسل بأوليةٍ وقعت لأكثر رواته إلى سفيان بن عيينة؛ حيث كان أول حديث سمعه كل واحد منهم من شيخه، وأكد كل منهم ذلك بقوله: "وهو أول حديث سمعته منه".

(18) ابن حجر، معجم ابن حجر:(ورقة 15- أ).

(19) العيدروس، النور السافر: 259.

(20) ابن حجر، الفتاوى الحديثية: 179.

(21) ابن حجر، معجم ابن حجر: (ورقة 13-ب).

(22) العيدروس، النور السافر: 260.

(23) السيفي، نفائس الدرر: 73، 74،

(24) وكان سبب خروجه من مصر ما حصل من سرقة بعض كتبه من قبل بعض الحسّاد، وهو كتابه.، الذي شرح به العباب شرحًا عظيمًا، (كتاب: العباب الزاخر واللباب الفاخر، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت 650 ه)، في مجال اللغة العربية)، ولم يزل متأثرًا بذلك الحدث، حتى إنه كان كثير الدعاء بالعفو عن ذلك الفاعل، وقال ذاكرًا مجاهداته والشدائد التي عاناها: (قاسيت في الجامع الأزهر من الجوع ما لا تحتمله الجبلة البشرية، لولا معونة الله وتوفيقه، بحيث إني جلست فيه نحو أربع سنين ما ذقت اللحم إلا في ليلة، دعينا لأكل فإذا هو لحم يوقد عليه، فانتظرناه إلى أن ابهارَّ الليل، ثم جيء به، فإذا هو يابس كما هو، نيء، فلم أستطع منه لقمة، وقاسيت أيضًا من الإيذاء من بعض أهل الدروس التي كنا نحضرها ما هو أشد من ذلك الجوع). مقدمة الفتاوى الفقهية (5/1).

(25) السيفي، نفائس الدرر: 69.

(26) نفائس الدرر، للسيفي (ص39).

(27) ابن الصائغ: شهاب الدين، أحمد بن إسماعيل بن صدقة، المصري القاهري الحنفي. توفي سنة (934هـ). انظر ترجمته في: الكواكب السائرة (116/2).

(28) أبو الحسن البكري: علي بن محمد، الفقيه المحدث المفسِّر. له شرح المنهاج وشرح الروض وشرح العباب وغيرها. توفي سنة 952هـ، انظر ترجمته في: الغزي،الكواكب السائرة: 194/2؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 419/10.

(29) الزبني عبد الحق السنباطي: شرف الدين، عبد الحق بن محمد بن عبد الحق القاهري الشافعي، الإمام الفقيه المحدِّث المعمَّر. مولده بسنباط، كانت وفاته بمكة سنة 931هـ انظر ترجمته في: الغزي، الكواكب السائرة: 221/1؛ العيدروس، النور السافر:141.

(30) ابن حجر، المنح المكية في شرح الهمزية: 17، 18، المقدمة

(31) عبد العزيز بن علي الزمزمي: المكي. من أعيان علماء مكة وفضلائها، وله منظومة الفتح التام في مدح خير الأنام، عارض فيها البردة، وله أيضًا منظومة الفتح المبين في مدح سيد المرسلين. توفي سنة (976هـ). انظر ترجمته في: النور السافر (ص287).

(32) أبو بكر الشنواني: هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي، التونسي، المصري، الشافعي. من مؤلفاته: حاشية على المقدمة الأزهرية في علم العربية، وحاشية على شرح قطر الندى، وحاشية على شرح الآجرومية وغيرها. توفي سنة (1019هـ). انظر ترجمته في: المحبي، خلاصة الأثر: 79/1؛ كحالة، معجم المؤلفين: 283/2.

(33) أحمد بن قاسم العبادي: شهاب الدين، المصري، الشافعي، الأصولي المتكلم. له حاشية على الورقات تسمى الآيات البينات، وغيرها. توفي سنة (994هـ). انظر ترجمته في: ابن العماد، شذرات الذهب: 636/10.

(34) عبد الرؤوف بن يحيى بن عبد الرؤوف الزمزمي: المكي الشافعي الواعظ، فقيه متفنن. توفي سنة (984هـ). انظر ترجمته في: الشلي، السنا الباهر: 552.

(35) استفدت من معرفة المطبوع والمخطوط منها من محقق نفائس الدرر في ترجمة ابن حجر الدكتور أمجد رشيد رئيس قسم الفقه وأصوله بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأحقاف باليمن سابقًا، والمحاضر بكلية الشريعة والقانون بجامعة العلوم الإسلامية بالأردن، جزاه الله خيرًا.

(36) السيفي، نفائس الدرر: 43؛ ابن المقري، إرشاد الغاوي في مختصر الحاوي للإمام الفقيه شرف الدين إسماعيل بن المقري اليمني (837هـ) وللمترجم شرحان عليه يأتي ذكرهما.

(37) السيفي، نفائس الدرر، للسيفي: 43، وكتاب الروض هو روض الطالب، لابن المقري اليمني، اختصر فيه الروضة للإمام النووي، وجواهر البحر للإمام نجم الدين أبي العباس أحمد بن محمد القمولي المصري (727هـ) لخّص فيه كتاب البحر المحيط في شرح الوسيط، وأسنى المطالب في شرح روض الطالب، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

(38) السيفي، نفائس الدرر: 44، وكتاب العباب هو العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب، للإمام الفقيه القاضي صفي الدين أبي العباس أحمد بن عمر الْمُزَجَّد اليمني (930هـ). والتجريد للإمام أبي الحسن أحمد بن محمد الْمَحاملي (425هـ).

(39) السيفي، نفائس الدرر: 44.

(40) نفسه: 45، 46.

(41) طُبع بتحقيق مجدي السيد، مكتبة القرآن – القاهرة، ثم بتحقيق أحمد فتحي حجازي، دار الكتب العلمية 2004م.

(42) مخطوط. شرح فيه كتاب مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، لم يتم، بل قارب النصف.

(43) السيفي، نفائس الدرر: 47-68.

(44) طُبع ضمن الفتاوى الكبرى الفقهية.

(45) طُبع ضمن الفتاوى الكبرى الفقهية..

(46) وقفت على نسخة الحرم المكي (1294هـ)، وفيها: إتحاف أهل الإسلام "بخصائص" الصيام، وفي النسخة الأزهرية (1086هـ): إتحاف أهل الإسلام في خصائص "الصيام"، وفي نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق: إتحاف أهل الإسلام "بأحكام" الصيام؛ ولعل هذا التباين اليسير من تصرف النُساخ، والراجح هو الاسم الأول الذي نصَّ عليه الهيتمي في مصنفاته: "إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام".

(47) نص عليه في كتابه الفتاوى الكبرى الفقهية: 82/2؛ الزواجر عن اقتراف الكبائر: 326/1؛ السيفي، ونفائس الدرر: 46؛ البغدادي، إيضاح المكنون: 15/3؛ البغدادي، هدية العارفين: 46/1؛ المجلسي، لوامع الدرر: 15/4؛ خليفة، مدرسة الحديث في مصر: 90؛ الموسوعة الفقهية الكويتية: 327/1؛ قرة، معجم تاريخ التراث الإسلامي: 446/1؛ حزانة التراث: 287/38..

(48) شافعي، ابن حجر الهيتمي المكي وجهوده: 263/1.

(49) نفسه والصفحة نفسها.

(50) المخطوطة التركية "إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام"، مكتبة سليم آغا، (تركيا، استانبول) رقم الحفظ: (462)، لوح(2/أ).

(51) المخطوطة التركية "إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام"، مكتبة سليم آغا، (تركيا، استانبول) رقم الحفظ: (462)،لوح (2/أ).

(52) مثال ذلك: أنه يشير كثيرًا لأمالي ابن صصري، وهو كتابٌ مفقود، ويشير لكتاب الثوا لأبي الشيخ ولم أقف عليه، وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

(53) الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، الإمام الحافظ المحدِّث المقرئ، من أهل محلة دار القطن ببغداد، وكان عارفًا بعلل الحديث ورجاله، مُتَقدِّمًا في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك، صنّف الكثير حتى بلغت مصنفاته أكثر من 80 مصنفاً، من أبرزها كتاب العلل والسنن؛ والأفراد والغرائب؛ والمؤتلف والمختلف في أسماء الرجال؛ والضعفاء والمتروكون؛ والإلزامات على صحيحي البخاري ومسلم. توفي سنة (385هـ). انظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 197؛ ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراء: 558/1.

(54) البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، من أئمة الحديث، من مصنفاته: السنن الكبرى ومناقب الشافعي، وغيرها. توفي سنة (458هـ). انظر ترجمته في: ابن الصلاح، طبقات الشافعية: 332/1؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى8/4.

(55) البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء، الشافعي، محيي السنة، من أئمة الحديث، الفقيه المفسر، من مصنفاته: شرح السنة، ومعالم التنزيل، والتهذيب في فقه الشافعية، وغيرها. توفي سنة (510هـ). انظر ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: 75/7؛ الأسنوي، طبقات الشافعية: 101/1.

(56) ابن الرفعة: أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الأنصاري الشافعي، نجم الدين، ولد بمصر، وسمع الحديث، من مصنفاته: الكفاية شرح التنبيه، والمطلب في شرح الوسيط ولم يكمله. وغيرها. توفي بمصر سنة (710هـ). انظر ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: 24/9؛ الأسنوي، طبقات الشافعية: 296/1.

(57) النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، الشافعي، علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) وإليها نسبته. تعلم في دمشق، وأقام بها زمنًا طويلًا، له مصنفات كثيرة، منها: المجموع شرح المهذب، وتهذيب الأسماء واللغات، وغيرها. توفي سنة (676هـ). انظر ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: 395/8؛ السنوي، طبقات الشافعية: 266/2.

(58) الأذرعي: شهاب الدين أبو العباس، أَحْمد بن حمدَان بن أَحْمد بن عبد الْوَاحِد بن عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سَالم بن دَاوُد بن يُوسُف بن جَابر، الإِمَام الْعَلامَة شيخ الْبِلَاد الشمالية وفقيه تِلْكَ النَّاحِيَة ومفتيها والمشار إِلَيْهِ بِالْعلمِ فِيهَا مولده بأذرعات ناحية بالشام، من مصنفاته: قوت المحتاج في شرح المنهاج، والتوسط والفتح بين الروضة والشرح، يعني شرح الرافعي الكبير، وغيرها. توفي سنة (783هـ). انظر ترجمته في: ابن حجر، الدرر الكامنة: 145/1؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 141/3.

(59) السبكي: أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي، فقيه شافعي مفسِّر حافظ أصولي نحوي لغوي مقرئ بياني جدلي، ولد بسبك من قرى محافظة المنوفية بمصر، من مصنفاته: شرح المنهاج في الفقه للنووي، وشرح المنهاج في أصول الفقه للبيضاوي، وغيرها. توفي بمصر سنة (756هـ). انظر ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: 139/10؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 37/3.

(60) الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، الشافعي، من مصنفاته: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، والبرهان في علوم القرآن، وغيرها. توفي بمصر سنة (794هـ). انظر ترجمته في: ابن حجر، الدرر الكامنة: 133/5؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 167/3.

(61) انظر على سبيل المثال إيراده لحديث: إذا كان أول يوم من رمضان نادى منادي الله ﷻ رضوان خازن الجنان... أخرجه: ابن الجوزي، الموضوعات: 187/2، ولعل ابن حجر ¬ أوردها ليبين نكارتها، واتضح هذا عند تخريج الأحاديث أنه يورد الصحيح، ثم، الحسن، ثم الضعيف، والضعيف جدًا، وهذا منهج من مناهج المحدثين رحمهم الله تعالى.

(62) ابن حجر الهيتمي، إتحاف أهل الإسلام: 57.

(63) المرجع السابق، (ص: 56).

(64) نفسه: 31.

(65) نفسه والصفحة نفسها.

(66) نفسه والصفحة نفسها.

(67) نفسه والصفحة نفسها.

(68) نفسه: 34.

(69) نفسه: 23.

(70) نفسه: 25.

(71) نفسه: 38.

(72) ابن حجر، الفتح المبين بشرح الأربعين: 109؛ عتر، منهج النقد في علوم الحديث: 293.

(73) ابن حجر الهيتمي، إتحاف أهل الإسلام: 87.

(74) نفسه: 47.

(75) نفسه: 108.

(76) نفسه: 31.

(77) نفسه: 36.

(78) نفسه: 93.

(79) نفسه: 50.

(80) نفسه: 108.

(81) نفسه: 58.

(82) نفسه: 50.

(83) نفسه: 58.

(84) نفسه: 34.

(85) نفسه: 47.

(86) نفسه:48.

(87) نفسه:49.

(88) أبو نعيم، حلية الأولياء: 28/5.

(89) الطبراني، المعجم الأوسط: 5/ 13، ح(4536).

(90) ابن حجر، إتحاف أهل الإسلام: 24.

(91) مشيرًا إلى قول النبي ': الصوم جنةٌ حصينةٌ من النار. أخرجه: البيهقي، شعب الإيمان: 193/5، ح(3292)، من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعًا.

(92) ابن عبد البر، الاستذكار: 3/ 372، ح(57)؛ ابن حجر، فتح الباري: 104/4، ح(1894). السيوطي، تنوير الحوالك: 226/1، ح(682).

(93) ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث: 307/1، مادة (جنن).

(94) يشير إلى حديث النبي': «مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»، أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 26/3،ح(5066).

(95) لفظه: والصوم جنة: قيل من النار ساترٌ عنها مانعٌ منها. القاضي عياض، "مشارق الأنوار على صحاح الآثار"، 1: 156، (ج ن ن).

(96) يشير لقوله': «الصِّيَامُ جُنَّةٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ»، أخرجه: ابن حنبل، المسند: 123/15، ح(9225)؛ البيهقي، شعب الإيمان: 193/5، ح(3293)، كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، مرفوعًا.

(97) ابن حجر، إتحاف أهل الإسلام: 31.

(98) نفسه: 39.

(99) نفسه: 43.

(100) نفسه: 30.

(101) ابن عبد البر، التمهيد:19/ 59، ح(57). ابن الجوزي، كشف المشكل: 166/3، ح(1804). النووي، المنهاج: 29/8؛ ابن حجر، فتح الباري: 107/4، ح(1894).

(102) السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث: 473/2، ح(256)؛ الجوهري، الصحاح تاج اللغة: 5/ 1998، مادة(غمم)؛ ابن فارس، مجمل اللغة: 1/ 680.

(103)الدينوري، غريب الحديث: 1/ 255؛ الجوهري، الصحاح تاج اللغة: 2/ 787، مادة(قدر)؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: 23/4، مادة(قدر).

(104) ابن دريد، جمهرة اللغة: 91/1، مادة (ج م م)؛ الجوهري، الصحاح تاج اللغة: 333/1، مادة(فجج)؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: 412/3، مادة(فجج).

(105) ابن حجر الهيتمي، إتحاف أهل الإسلام: 103.

(106) نفسه: 28.

(107) نفسه: 41.

(108) نفسه: 38.

(109) نفسه: 43.

(110) نفسه: 108.

(111) نفسه: 81.

(112) العراقي، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: 2/ 606، ح(670).

(113) الغزالي، إحياء علوم الدين: 1/ 232.

(114) وهو: أبو الفضل، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي.

(115) البخاري، صحيح البخاري: 124/4، ح(3281)؛ مسلم، صحيح مسلم: 4/ 1712، ح(23).

(116) العراقي، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: 607/2، ح(671). [قلت: وهذه الزيادة، مدرجة؛ لم أقف عليها في متون السنة، ولعلها من تصرف الرواة].

(117) النووي، المجموع: 6 /356؛ ابن عبد البر، التمهيد: 59/19،ح(57).

(118) ابن عبد البر، التمهيد: 59/19، ح(57)؛ النووي، المجموع: 356/6؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: 62/3، مادة(صوم)؛ ابن منظور، لسان العرب: 351/12، (فصل الصاد المهملة).

(119) الطبري، جامع البيان: 414/3، (2727- 2730).

(120) ابن جني، المحتسب: 119/1؛ أبو حيان، البحر المحيط في التفسير: 18/2، (البقرة: 8).

(121) عبد الرزاق، تفسير عبد الرزاق: 309/1، 310، (سورة البقرة)

(122) ابن حجر الهيتمي، إتحاف أهل الإسلام: 79.

(123) قوله (كراهة قول رمضان): وبه قال أصحاب مالك، وجزموا به، ابن بطال، شرح صحيح البخاري: 19/4، ح(5)؛ النووي، المنهاج: 187/7، ح(1079).

(124) ابن حجر، إتحاف أهل الإسلام: 54.

(125) المرجع السابق، (ص: 73).

(126) النووي، المنهاج: 186/7.

(127) قوله (تحت السحاب): الحاصل أن من قال بتقديره تحت السحاب فهو منابذ لصريح ما في الروايات، ومن قال بحساب المنازل فرد عليه خبر الصحيحين "إنا أمة أمية لا نحسب ولا نكتب، الشهر هكذا وهكذا"، الملا القاري، مرقاة المفاتيح: 1373/4.

(128) ابن حجر، إتحاف أهل الإسلام: 88.

(129) نفسه والصفحة نفسها..

(130) نفسه: 78.

(131) نفسه والصفحة نفسها.

(132) نفسه: 43.

(133) قوله (من أسماء الله تعالى): قال النووي: وقولهم: إنه من أسماء الله تعالى ليس بصحيح؛ لعدم ورود شيء فيه، وأسماء الله لا تطلق إلا بدليل صحيح، ولو ثبت أنه اسم الله لم يلزم منه كراهةٌ أي للأحاديث الواردة من غير تقييد بشهر، وفيها أوفى ردٍ على المذهبين المذكورين، هـ. النووي، المجموع: 248/6. بتصرف.

(134) نفسه: 54/6.

المراجع:

القرآن الكريم

بن الأثير، ع. (د.ت). *اللباب في تهذيب الأنساب*. دار صادر.

ابن الأثير، م. (1979). *النهاية في غريب الحديث والأثر* (طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، تحقيق). المكتبة العلمية.

أحمد، ع. (1926). *مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب*. مطبعة المعاهد.

الإسنوي، ع. (1970). *طبقات الشافعية* (عبد الله الجبوري، تحقيق؛ ط.1). مطبعة الإرشاد.

الألباني، م. (1995). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها* (ط.1). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

البُجَيْرَمِيّ، س. (1950). *التجريد لنفع العبيد - حاشية البجيرمي على شرح المنهج*. مطبعة الحلبي.

البخاري، م. (1993). *صحيح البخاري* (مصطفى ديب البغا، تحقيق؛ ط.5). دار ابن كثير، دار اليمامة.

ابن بطال، ع. (2003). *شرح صحيح البخاري* (ياسر بن إبراهيم، تحقيق؛ ط.2). مكتبة الرشد.

البغدادي، إ. (د.ت) *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*. كالة المعارف الجليلة.

البغدادي، إ. (د.ت). *إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون* (محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، تحقيق). دار إحياء التراث العربي.

بلوط، ع. وبلوط، أ. 2001). *معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم* (ط.1). دار العقبة.

البيهقي، أ. (2003). *شعب الإيمان* (عبد العلي عبد الحميد حامد، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي.

الترمذي، م. (1975). *سنن الترمذي* (أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، تحقيق؛ ط.2). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

ابن الجزري، م. (د.ت). *غاية النهاية في طبقات القراء*. مكتبة ابن تيمية.

ابن الجوزي، ع. (د.ت). *كشف المشكل من حديث الصحيحين* (علي حسين البواب، تحقيق). دار الوطن.

ابن جني، ع. (1998). *المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها* (محمد عبد القادر عطا، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

الجوهري، إ. (1987). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (أحمد عبد الغفور عطار، تحقيق؛ ط.4). دار العلم للملايين.

حاجي خليفة، م. (2010). *سلم الوصول إلى طبقات الفحول* (محمود عبد القادر الأرناؤوط، تحقيق). مكتبة إرسيكا.

ابن حجر، أ. (1379). *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). دار المعرفة.

ابن حجر، أ. (1972). *الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة* (ط.2). دائرة المعارف العثمانية.

ابن حجر، أ. (1987). *الزواجر عن اقتراف الكبائر* (ط.1). دار الفكر.

ابن حجر، أ. (1987). *تحرير المقال في آداب وفوائد يحتاج إليها مؤدبو الأطفال* (مجدي السيد إبراهيم، تحقيق). مكتبة الفرقان.

ابن حجر، أ. (1990). *إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام* (مصطفى عبد القادر عطا، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الكتب الثقافية.

ابن حجر، أ. (1997). *الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع* (محمد حسن محمد، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أ. (2005). *المنح المكية في شرح الهمزية المسمى أفضل القِرَى لقراء أم القُرى* (أحمد جاسم المحمد، وبوجمعة مكري، تحقيق؛ ط.2). دار المنهاج.

ابن حجر، أ. (2008). *الفتح المبين بشرح الأربعين* (أحمد جاسم محمد المحمد، وقصي محمد نورس الحلاق، وأنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني، تحقيق؛ ط.1). دار المنهاج.

ابن حجر، أ. (د.ت). *أسنى المطالب في صلة الأقارب* (أكرم محمد زيادة الفالوجي الأثري، تحقيق) الدار الأثرية.

ابن حجر، أ. (1997). *الفتاوي الكبرى الفقهية* (عبد القادر بن أحمد الفاكهي، وعبد اللطيف عبد الرحمن، جمع وتصحيح وضبط؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أ. (رقم 1319). *معجم ابن حجر الهيتمي*(مخطوط)، المكتبة الأزهرية.

الحموي، ي. (1995). *معجم البلدان* (ط.2). دار صادر.

ابن حنبل، أ. (2001). *مسند الإمام أحمد ابن حنبل* (شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الرسالة.

أبو حيان، م. (1420). *البحر المحيط في التفسير* (صدقي محمد جميل، تحقيق). دار الفكر.

خليفة، م. (د.ت). *مدرسة الحديث في مصر*. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

أبو الخير، ع. (1986). *المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر* (ط.2). عالم المعرفة.

أبو داود، س. (2009). *سنن أبي داود* (شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، تحقيق؛ ط.1). دار الرسالة العالمية.

ابن دريد، أ. (1987). *جمهرة اللغة* (رمزي منير بعلبكي، تحقيق؛ ط.1). دار العلم للملايين.

الدينوري، ع. (1397). *غريب الحديث* (عبد الله الجبوري، تحقيق؛ ط.1). مطبعة العاني.

الذهبي، م. (1985) *سير أعلام النبلاء* (نخبة من العلماء، تحقيق؛ ط.3). مؤسسة الرسالة.

الذهبي، م. (1997). *معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار* (ط.1). دار الكتب العلمية.

الزبيدي، م. (2001). *تاج العروس من جواهر القاموس*. وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت.

الزركلي، خ. (2002). *الأعلام* (ط.15). دار العلم للملايين.

السبكي، ع. (1413). *طبقات الشافعية الكبرى* (محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، تحقيق؛ ط.2). دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

السخاوي، م. (1999). *الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر* (إبراهيم باجس عبد المجيد، تحقيق؛ ط.1). دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

السخاوي، م. (2001). *البلدانيات*(حسام بن محمد القطان، تحقيق؛ط.1). دار العطاء.

السخاوي، م. (د.ت). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. منشورات دار مكتبة الحياة.
السرقسطي، ق. (2001). *الدلائل في غريب الحديث* (محمد بن عبد الله القناص، تحقيق؛ ط.1). مكتبة العبيكان.
السمعاني، ع. (1962). *الأنساب* (عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، وآخرون، تحقيق؛ ط.1) مجلس دائرة المعارف العثمانية.
السيفي، أ. (2016). *نفائس الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي* (أمجد رشيد، تحقيق؛ ط.1). دار الفتح.
السيوطي، ع. (1928). *نظم العقيان في أعيان الأعيان* (فيليب حتّي، تحقيق). المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك.
السيوطي، ع. (1969). *تنوير الحوالك شرح موطأ مالك*. المكتبة التجارية الكبرى.
شافعي، ل. (1996). *ابن حجر الهيتمي المكي وجهوده في الكتابة التاريخية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.
الشلي، م. (2004). *السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر* (إبراهيم بن أحمد المقحفي، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الإرشاد.
الشوكاني، م. (د.ت). *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*. دار المعرفة.
ابن الصلاح، ع. (1992). *طبقات الفقهاء الشافعية* (محي الدين علي نجيب، تحقيق؛ ط.1). دار البشائر الإسلامية.
الصنعاني، ع. (1419). *تفسير عبدالرزاق* (محمود محمد عبده، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
الطبراني، س. (1995). *المعجم الأوسط* (طارق بن عوض، وعبد المحسن بن إبراهيم، تحقيق). دار الحرمين.
الطبري، م. (2001). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (عبدالله بن عبدالمحسن التركي، تحقيق؛ ط.1). دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
ابن عبد البر، ي. (2000). *الاستذكار* (سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
ابن عبد البر، ي. (2017). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله* ﷺ (بشار عواد معروف، وآخرون، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
عتر، ن. (1981). *منهج النقد في علوم الحديث* (ط.3). دار الفكر.
العجمي، أ. 2011). *ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب* (شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، تحقيق؛ ط.1). مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.
العراقي، ع. (2005). *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار*- مطبوع بهامش إحياء علوم الدين (ط.1). دار ابن حزم.
ابن العماد، ع. (1986). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (محمود الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط، تحقيق؛ ط.1). دار ابن كثير.
العيدروس، ع. (1405). *النور السافر عن أخبار القرن العاشر* (ط.1). دار الكتب العلمية.
الغزالي، م. (د.ت). *إحياء علوم الدين*. دار المعرفة.
ابن الغزي، م. (1997). *الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة* (خليل المنصور، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
ابن الغزي، م. (1990). *ديوان الإسلام* (سيد كسروي حسن، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
ابن فارس، أ. (1986). *مجمل اللغة* (زهير عبدالمحسن سلطان، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الرسالة.
ابن قاضي شهبة، أ. (1407). *طبقات الشافعية* (الحافظ عبد العليم خان، تحقيق؛ ط.1). عالم الكتب.
القاضي عياض، ع. (د.ت). *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*. المكتبة العتيقة، ودار التراث.

ابن كثير، إ. (1419). *تفسير القرآن العظيم* (محمد حسين شمس الدين، تحقي؛ ط.1). دار الكتب العلمية
كحالة، ع. (د.ت). *معجم المؤلفين*. مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي.
المجلسي، م. (2015). *لوامع الدرر في هتك أستار المختصر* (اليدالي بن الحاج أحمد، تحقيق؛ ط.1). دار الرضوان.
المحبي، م. (د.ت). *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*. دار صادر.
مركز الملك فيصل. *خزانة التراث*. المكتبة الشاملة.
مسلم، م. (1955). *صحيح مسلم* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
الملا القاري، ع. (2002). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح* (ط.1). دار الفكر.
ابن منظور، م. (1414). *لسان العرب* (اليازجي وآخرون، تحقيق؛ ط.3). دار صادر.
أبو نعيم، أ. (1974). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. مطبعة السعادة.
النووي، ي. (1347). *المجموع شرح المهذب* (لجنة من العلماء، تحقيق). مطبعة التضامن الأخوي.
النووي، ي. (1392). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج* (ط.2). دار إحياء التراث العربي.
وزارة الأوقاف الكويتية. (1427). *الموسوعة الفقهية الكويتية* (ط.2). وزارة الأوقاف الكويتية.

References

The Holy Qur'an.

Ibn al-Athīr, ʿA. (n.d.). *Al-Lubāb fī Tahdhīb al-Ansāb*. Dār Ṣādir.

Ibn al-Athīr, M. (1979). *Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar* (Ṭ. A. al-Zāwī & M. M. al-Ṭanāḥī, Eds.). Al-Maktabah al-ʿIlmiyyah.

Aḥmad, ʿ. (1926). *Mukhtaṣar Fatḥ Rabb al-Arbāb bimā Uhmila fī Lubb al-Lubāb min Wājib al-Ansāb*. Maṭbaʿat al-Maʿāhid.

Al-Isnawī, ʿ. (1970). *Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyyah* (ʿA. al-Jubūrī, Ed.; 1st ed.). Maṭbaʿat al-Irshād.

Al-Albānī, M. (1995). *Silsilat al-Aḥādīth al-Ṣaḥīḥah wa-Shayʾ min Fiqhihā wa-Fawāʾidihā* (1st ed.). Maktabat al-Maʿārif.

Al-Bujayrimī, S. (1950). *Al-Tajrīd li-Naf al-ʿAbīd: Ḥāshiyat al-Bujayrimī ʿalā Sharḥ al-Minhāj*. Maṭbaʿat al-Ḥalabī.

Al-Bukhārī, M. (1993). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (M. D. al-Bughā, Ed.; 5th ed.). Dār Ibn Kathīr & Dār al-Yamāmah.

Ibn Baṭṭāl, ʿ. (2003). *Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Y. ibn Ibrāhīm, Ed.; 2nd ed.). Maktabat al-Rushd.

Al-Baghdādī, I. (n.d.). *Hadiyyat al-ʿĀrifīn: Asmāʾ al-Muʾallifīn wa-Āthār al-Muṣannifīn*. Wikālat al-Maʿārif.

Al-Baghdādī, I. (n.d.). *Īḍāḥ al-Maknūn fī al-Dhayl ʿalā Kashf al-Ẓunūn* (M. Sh. Yaltaqāyā & R. Bilkah al-Kilīsī, Eds.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ballūṭ, ʿ., & Ballūṭ, A. (2001). *Muʿjam Tārīkh al-Turāth al-Islāmī fī Maktabāt al-ʿĀlam* (1st ed.). Dār al-ʿAqabah.

Al-Bayhaqī, A. (2003). *Shuʿab al-Īmān* (ʿA. A. Ḥāmid, Ed.; 1st ed.). Maktabat al-Rushd.

Al-Tirmidhī, M. (1975). *Sunan al-Tirmidhī* (A. M. Shākir, M. F. ʿAbd al-Bāqī, & I. ʿA. ʿAwaḍ, Eds.; 2nd ed.). Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

Ibn al-Jazarī, M. (n.d.). *Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ*. Maktabat Ibn Taymiyyah.

Ibn al-Jawzī, ʿ. (n.d.). *Kashf al-Mushkil min Ḥadīth al-Ṣaḥīḥayn* (ʿA. Ḥ. al-Bawwāb, Ed.). Dār al-Waṭan.

Ibn Jinnī, ʿ. (1998). *Al-Muḥtasab fī Tabyīn Shawādhdh al-Qirāʾāt wa-al-Īḍāḥ ʿAnhā* (M. ʿA. ʿAṭā, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Jawharī, I. (1987). *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah* (A. A. ʿAṭṭār, Ed.; 4th ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Ḥājī Khalīfah, M. (2010). *Sullam al-Wuṣūl ilā Ṭabaqāt al-Fuḥūl* (M. A. al-Arnāʾūṭ, Ed.). Maktabat IRCICA.

Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, A. (1379 AH). *Fatḥ al-Bārī: Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (M. F. ʿAbd al-Bāqī, Ed.). Dār al-Maʿrifah.

Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, A. (1972). *Al-Durar al-Kāminah fī Aʿyān al-Miʾah al-Thāminah* (2nd ed.). Daʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah.

Ibn Ḥajar al-Haytamī, A. (1987). *Al-Zawājir ʿan Iqtirāf al-Kabāʾir* (1st ed.). Dār al-Fikr.

Ibn Ḥajar al-Haytamī, A. (1987). *Taḥrīr al-Maqāl fī Ādāb wa-Fawāʾid Yaḥtāju Ilayhā Muʾaddibū al-Aṭfāl* (M. S. Ibrāhīm, Ed.). Maktabat al-Furqān.

Ibn Ḥajar al-Haytamī, A. (1990). *Itḥāf Ahl al-Islām bi-Khuṣūṣiyyāt al-Ṣiyām* (M. A. ʿAṭā, Ed.; 1st ed.). Muʾassasat al-Kutub al-Thaqāfiyyah.

Ibn Ḥajar al-Haytamī, A. (1997). *Al-Imtāʿ bi-al-Arbaʿīn al-Mutabāyinat al-Samāʿ* (M. Ḥ. Muḥammad, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Ḥajar al-Haytamī, A. (1997). *Al-Fatāwā al-Kubrā al-Fiqhiyyah* (ʿA. A. al-Fākihī & ʿA. A. al-Raḥmān, Compilers; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.